



الفصل الأول

أساسية البحث

أ- مقدمة

للغة العربية أهمية قصوى لأتباع الديانة الإسلامية ومن أهميتها فهم الكتاب والأحاديث النبوية لفقهاء الدين كما قال الله تعالى "إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" (الزخرف: ٣) فقال سبحانه وتعالى "فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا" (مريم: ٩٧)، من لم يعرف لسان العرب فلم يستطع أن يفهم القرآن الكريم بنفسه ومن لم يفهم القرآن فلم يفهم أحكام الدين مع أن فهم الدين فرض واجب.¹ فلذا وافق بعض العلماء بأن حكم تعلم اللغة العربية فرض واجب بالدليل لا يتم به الواجبة إلا الواجب معناه لا يمكن فقه الدين إلا باللغة العربية.

أما اللغة العربية تبحته في علوم كثيرة من أصغر عنصرو من عناصر اللغة أي الصوت إلى عاليه فهي علم الأصوات (علم يبحث في الصوت اللغوية) وعلم الصرف (علم يبحث في تغير الكلمات) وعلم النحو (علم يبحث في تركيب الكلمة) وعلم الدلالة (علم يبحث في المعنى) وعلم التدولية (علم يبحث في الخطاب) وما إلى ذلك.

ومن المعروف أن اختلاف قراءة القرآن تأثر باللهاجات اللغة الكثيرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف" أي سبعة لهجات. فالقراءة تؤخذ مشافهة على وجه من وجوه العربية و إن كان هذا الوجه الصوتي أكثر استعمالا عند بعض الناس أو أقل استعمالا عند

¹ محمد أحمد زين، أهمية اللغة العربية في فهم القرآن والسنة، (مجهول المطبعة، ٢٠٠٩)، ص ١٠



الآخرين. مما يعني أن علماء القراءات القرآنية يعرفون معرفة دقيقة وواعية بالأصوات وصفاتها ووظيفتها وتلونها في الكلام.²

والآن ستبحث الباحثة في مقارنة بين علم الأصوات وعلم التجويد. تقصد أن تبحث وظيفة علم الأصوات في قراءة القرآن من اتجاه علم التجويد وما يتعلق به من أن يسمى بالغريب أو المشكلات. بعض الناس يقول أن علم الأصوات يسمى بعلم التجويد أيضا. ولكن الأصح، علم التجويد هو علم فرعي تطبيقي من علم الأصوات.³

فطبعاً، لهما بحوث كثيرة تخالف بعضهم بعضاً. في علم التجويد أحكام النون والميم المشددة وأحكام الميم والنون الساكنة والإدغام والإقلاب وحكم الراء وحكم المد وما إلى ذلك. وأما علم الأصوات فيه بحوث كثيرة. إجمالاً، علم الأصوات يتفرع إلى ثلاثة فروع إما من ناحية المنهج المتبع لدراسة الأصوات هي علم الأصوات الوصفي وعلم الأصوات التاريخي وعلم الأصوات المقارن والتقابلي، وإما من ناحية تناولها لوظيفة الأصوات هي الفوناتيک والفونولوجيا، وإما من ناحية عملية اتصالية للأصوات هي علم الأصوات النطقي أو الفيسيولوجي وعلم الأصوات الفيزيائي أو الأكوستيكي وعلم الأصوات السمعي.⁴

ولهما وظائف أو غايات كانت قاب قوسين أو أدنى من أن يتساويا. أما علم التجويد له الغاية فهي: صون اللسان عن الخطأ في قراءة كتاب الله. وبعض الدارسين المعاصرين عبروا "صون اللسان عن اللحن فيألفاظ القرآن

² عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، (بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٩٢)، ص ١٧٣

³ نصر الدين إدريس جوهر، مذكرة في علم الأصوات العربية، (مجهول المطبعة، ٢٠٠٩)، ص 6

⁴ المرجع نفسه، ص 7



الكريم". اللحن هنا بمعنى الخطأ لأن المؤلفين المتقدمين قد استخدموا هذ
المصطلح.⁵

وأما علم الأصوات له علاقة وطيدة بمجال تعلم اللغة وهذه العلاقة
تظهر على أهمية علم الأصوات في تعلم اللغة، هي:

1- أهمية نطقية. كما عرفنا بأن لكل اللغة لها نظام الأصوات الذي يتميز بين
اللغة واحدة والأخرى وكذلك اللغة العربية عن سائر اللغات في العالم.

فلذا، لا بد لمن يريد أن يتعلم اللغة لإتقان عدد كبير من العادات النطقية
الجديدة.⁶ المثل: في اللغة العربية حرف الضاد ولكن ما في اللغة
الإندونيسية حرف الضاد فلا بد لنا أن نعادي لنطق الضاد صحيحا.

2- أهمية وظيفية. الصوت لا يعطي اللغة من حيث الشكل فقط ولكنها يعطي
اللغة من حيث المعنى أيضا. كلمة واحدة أو جملة واحدة لها معنيان أو
أكثر بوجود طرق النطق المختلفة.

3- أهمية تعليمية. علم الأصوات له الفائدة لمعلم اللغة هو يمارس معلم اللغة
تلاميذه أن ينطق الكلمة الصحيحة مثل يدرسها.⁷ وسواها، يستطيع أن
يستخدم المعلم علم الأصوات في الدراسة اللغوية الأخرى مثل دراسة
الجانب الصرفي أو النحوي.⁸

في الواقع، كثير منا كمعلم القرآن أو متعلمه أن نعرفه كيف يقرأ
مشكلات قراءة الآيات القرآنية أي شوائب حروفه دون فهم أسبابه. ومن

⁵ غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، (جدة: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي،

٢٠٠٩)، ص 14

⁶ نصر الدين إدريس جوهر، مذكرة في علم الأصوات العربية، ص 12

⁷ المرجع نفسه، ص 13

⁸ حازم علي كمال الدين، دراسة في علم الأصوات، (القاهرة: مكتبة الآداب، 1999)، ص 272



الحجة، ستحلل الباحثة عنمقارنة انقلاب الأصوات فيقراءة الآيات القرآنية بين علم الأصوات وعلم التجويد لاكتشاف فهم جيد جديد للقارئ. أما مصطلح شوائب الحروف يستخدم في علم التجويد فالمماثلة مصطلح في علم الأصوات. وتقدم الباحثة تحت الموضوع " انقلاب الأصوات في اللغة العربية: دراسة مقارنة بين علم الأصوات وعلم التجويد". عسى الله أن يفيد هذه الكتابة فائدة مباركة، أمين.

ب- أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

- 1- ما أوجه التشابه والاختلاف في انقلاب الأصوات بين علم الأصوات وعلم التجويد من حيث التسمية؟
- 2- ما أوجه التشابه والاختلاف في انقلاب الأصوات بين علم الأصوات وعلم التجويد من حيث المخارج؟
- 3- ما أوجه التشابه والاختلاف في انقلاب الأصوات بين علم الأصوات وعلم التجويد من حيث الصفات؟

ج- أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

- 1- معرفة أوجه التشابه والاختلاف في انقلاب الأصوات بين علم الأصوات وعلم التجويد من حيث التسمية.
- 2- معرفة أوجه التشابه والاختلاف في انقلاب الأصوات بين علم الأصوات وعلم التجويد من حيث المخارج.
- 3- معرفة أوجه التشابه والاختلاف في انقلاب الأصوات بين علم الأصوات وعلم التجويد من حيث الصفات.



د- أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

- ١- هذه الدراسة ستزيد مراجع خطاب علمي لقسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية، سورابايا.
- ٢- هذه الدراسة تزيد خزانة علمية للباحثة كطالبة ومعلمة القرآن للأطفال عن ظهر مشكلات قراءة الآيات القرآنية من ناحية علم الأصوات وعلم التجويد.
- ٣- ترحو الباحثة هذه الكتابة كتابة مفيدة تزيد خزانة علمية للقارئ وللمعلمي القرآن خاصة.

ه- توضيح المصطلحات

- ١- انقلاب الأصوات: انقلاب اسم من الفعل انقلب - ينقلب - انقلاب بمعنى انقلاب تلفظ الصوت بسبب تأثير الأصوات اللغوية بعضها ببعض في المتصل من الكلام.⁹
- 2- علم الأصوات: فرع من علم اللغة يبحث في نطق الأصوات اللغوية وانتقالها وإدراكها.¹⁰
- 3- علم التجويد: العلم الذي يعرف به إعطاء الحروف حقها ومستحقها من المخارج والصفات.¹¹

⁹ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، (مصر: مطبعة نهضة مصر، مجهول السنة)، ص ١٠٦

¹⁰ محمد علي الخولي، معجم علم الأصوات، (مجهول المطبعة، ١٩٨٢)، ص ١١٢

¹¹ غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، ص ١١



و- تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحث في ضوء ما يلي:

١- أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو انقلاب الأصوات: دراسة مقارنة بين علما لأصوات وعلم التجويد.

٢- أن هذا البحث يركز في دراسة مقارنة يحتوي علم مفهوم انقلاب الأصوات وتسميته ومخارجه وصفاته بين علم الأصوات عند المحدثين وعلم التجويد.

ز- الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو البحث الأول في دراسة انقلاب الأصوات, فقد سبقته دراسات تستفيد منها وتأخذ منها أفكارا وفوائد. وستسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات والرسالات الجامعية, وهي:

١- محمد نصر الله "الجهر والهمس في علم التجويد وعلم الأصوات (دراسة مقارنة)" يبحث في مقارنة الجهر والهمس بين علم التجويد وعلم الأصوات يبحث تكميلي قدمه لنيل شهادة S. Hum في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٢م.

٢- سوكانية "المقارنة بين علم التجويد وعلم الأصوات في مخارج الحروف (دراسة مقارنة)" تبحث في مقارنة مخارج الحروف بين علم التجويد وعلم الأصوات يبحث تكميلي قدمته لنيل شهادة S. Hum في قسم اللغة



العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣ م.

٣- فوجي أستوتي "علم الأصوات وأهميته في دراسة اللغة العربية" تبحث في
أهمية العلم الأصوات في دراسة اللغة العربية ببحث تكميلي قدمته لنيل
شهادة S. Hum في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان
أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٩٨ م.

٤- سيتي مرحمة "السكتة في ضوء علم الأصوات وتطبيقاتها في الآيات
القرآنية" تبحث في وتطبيقات السكتة في الآيات القرآنية عند علم
الأصوات ببحث تكميلي قدمته لنيل شهادة S. Hum في قسم اللغة
العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣ م.

٥- إرما مولدا "التحليل التقابلي بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية على
مستوى الأصوات المجهورة والمهموسة (الدراسة الصوتية)" تبحث في
وتطبيقات التحليل التقابلي على المجهورة والمهموسة بين اللغة العربية
واللغة الإندونيسية ببحث تكميلي قدمته لنيل شهادة S. Hum في قسم
اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٣ م.

لاحظت الباحثة أن هذه الرسائل تناولت دراسة مقارنة تشتمل
على نظرية علم الأصوات وعلوم يطبق به مثل علم التجويد وعلم اللغة
التعليمي وكان ميدان هذا البحث وتطبيق هذا البحث في بعض الآيات من
لقرآن. وأما البحث الجامعي تكتب الباحثة الآن في نفس النظرية أي حول
انقلاب الأصوات وتفترق في تطبيق هذه النظرية أي في أي الآيات من
القرآن.



Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor

To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping